نماذج تعاونية أخرى

لم يقتصر عمل التعاونيات على الزراعة والمزارعين، بل تعداه الى قطاعات أخرى ومجالات أوسع وآفاق أرحب.

(أ) هناك جمعية بيت ساحور التعاونية للضمان الصحي: وهي الأولى من نوعها في المنطقة وتخدم حوالى ٧٠ أسرة، بما يلزمهم من الخدمات الصحية، مقابل ١٢٥ فلساً، كرسم اشتراك للفرد الواحد شهرياً، وللجمعية طبيبها الخاص.

(ب) جمعيات التعليم العالي: قامت في حلحول جمعية للتعليم العالي، هدفها الرئيسي تقديم القروض متوسطة الأجل للطلاب الذين يتعلمون علومهم في الجامعات، وقد بلغ عدد الذين تخرجوا، بدعم من هذه الجمعية، أكثر من ٤٠ متخرجاً. كما تأسست جمعية مماثلة لعائلة آل طهبوب، ولكنها توقفت عن العمل بعد عام ١٩٦٧. ويمكن القول ان الجمعية ساعدت ٣٠ متخرجاً في اختصاصات مختلفة، كالطب والهندسة. كما تأسست جمعية دورا التعاونية للتعليم العالي عام ١٩٧٧، وتضم في عضويتها ١٢٥ عضواً، وقدمت قروضاً لـ ٢٥ طالباً.

(ج) هذا عدا عن أنماط أخرى من التعاونيات، كالمخابز والإسكان والنقل والصدف والأشغال اليدوية والتنوير الكهربائي.

وفي ما يلي كشف بأنواع الجمعيات التعاونية في الضفة الغربية من الأردن، وأوضاعها المالية وعدد أعضائها. وقد حاولت أن أصنف الجمعيات التعاونية الى قسمين رئيسيين: أحدهما زراعي، والآخر غير زراعي، كما هو مبين في الجدول رقم (١)؛ حيث يظهر الوضع الاحصائي للتعاونيات في الضفة الغربية فقط، اذ كان عدد الجمعيات الزراعية في ١٩٦٦/١٢/٣١، ١٧٦ تعاونية، بينما بلغ عدد التعاونيات غير الزراعية ٦٢ تعاونية، موضحة كما هو مبين في الجدول رقم (١).

يتبين من الجدول رقم (١)، ان التزامات الجمعيات التعاونية المختلفة نحو البنك التعاوني في عمان، التابع للمنظمة التعاونية الأردنية، قد بلغت ٤٩٠٩٤٣ ديناراً حتى ١٩٦٦/١٢/٣١.

بالاضافة الى ما ذكر، هناك التعاونيات المدرسية، والتي كان الهدف من تأسيسها وانضمام الطلبة لعضويتها هو تربية النشء على العمل الجماعي التعاوني المنظم، وتزويدهم، من خلال جمعياتهم، بالخبرات والمهارات التعاونية، وتدريبهم على الاعتماد على النفس ونكران الذات، فضلاً عن اقناع الطلبة، بشكل عملي، بجدوى التعاون والعمل الجماعي المنظم في تحقيق المشروعات المدرسية، وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

هذا وقد توقفت نشاطات التوفير المدرسي إثر حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، علماً بأن أرصدة هذه الجمعيات موجودة حالياً لدى المنظمة التعاونية الأردنية (الاتحاد التعاوني) في عمان. وحدث أن سحبت بعض التعاونيات المدرسية أرصدتها كاملة من البنك التعاوني، بعد حصولها على اذن من السلطات المختصة، دون مجابهة أية صعوبات تذكر. ولما كانت العودة الى فكرة التوفير تجابه صعوبات نفسية الآن، بيد أنه أمكن إقامة